جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب والعلوم الانسانية
سايس - فاس

تنظم شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس – فاس

بتعاون مع مختبر البحث في الأصول الشرعية للكونيات والمعاملات
ومختبر الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية

ندوة وطنية في موضوع

التراث المقاصدي في الدراسات الإسلامية
خلفيات الاهتمام وإشكالات التجديد والتطوير

يوم الأربعاء 28 رجب 1438 هـ الموافق لـ 26 أبريل 2017 م.

بقاعة المحاضرات بمكتبة الكلية على الساعة 9 صباحا

ديباجة الندوة

لا يخفى على احد من الباحثين في حقل الدراسات الإسلامية المعاصرة خاصة ، وعموم المهتمين أو المشتغلين بالعلوم الشرعية ودراسات الفكر الإسلامي عامة ، الموقع الذي تحتله مقاصد الشريعة الإسلامية في خارطة العلوم الإسلامية ،منذ بروز أول مدونة في علم المقاصد ، تأليفا وتقعيدا ؛وتزداد هذه الخارطة اتساعا وأهمية كلما استحضرنا اهتمام المعاصرين بحقل المقاصد ، لا من جهة الحدود والتعريفات الاصطلاحية ، ناهيك عن التأليف في باب الأهمية والضرورة المعرفية فقط ، وإنما في قدرة هذا الحقل المعرفي على التعامل مع النص الشرعي من داخله ، وذلك باستحضار جملة من الخطوات والمداخل ، لعل من أبرزها وأهمها - في هذا السياق- الواقع الإنساني ، الذي يتميز بالتعقيد والتغير المستمر .

يتأسس على ما سلف ذكره ، استحضار مجمل الحوارات والنقاشات المعاصرة في حقل الدراسات الإسلامية منذ القرن العشرين والى الآن ، وخاصة بعد إخراج كتاب الموافقات للإمام الشاطبي إلى حيز الوجود المعرفي ، ناهيك عن مجموع المحاضرات والمؤلفات التي ألقاها وألفها كل من الشيخ الطاهر بن عاشور وعلال الفاسي ، وما رافقهما وتبعهما من جهود نظرية جادة في التعاطي مع الدرس المقاصدي ، تحقيقا وتحليلا ودراسة وتجديدا وتنظيرا.

وقد توجت هذه المجهودات المهمة بافتتاح العديد من أقسام الدراسات العليا ، ناهيك عن تأسيس العديد من المؤسسات والمعاهد المرتبطة بمقاصد الشريعة ، دون أن ننسى اتساع دائرة الأبحاث الجامعية العليا في هذا المجال ، الشيء الذي يبين الأهمية المعرفية التي اكتسبها ويكتسبها هذا المجال المعرفي في تاريخ الدراسات الإسلامية عامة والدراسات المعرفية عامة ، وذلك بموازاة مع اتساع دائرة المهتمين والمشتغلين بهذا الحقل المعرفي المهم ، وهو ما خلف تراكما معرفيا وفكريا يحتاج إلى وقفات متتالية للتقييم والتقويم ، من أجل الفهم والاستيعاب ، ناهيك عن فهم جدلية الاتصال والانفصال بين التراث المعرفي المقاصدي وبين الدراسات الإسلامية المعاصرة.

وعلى العموم ،فقد خلف هذا التراث المعرفي - كما هو معلوم وملموس – أثارا عدة ، إن على المستوى المعرفي أو المستوى الفكري ،لعل من أهم نتائجه الدفع بالاجتهاد المقاصدي باتجاه التجديد والتطوير في الآليات والوسائل والفهوم والأطروحات ، التي يراوح أصحابها الخطو باتجاه فهم العلاقة الجدلية الموجود بين النص الشرعي والواقع الإنساني ، لدرجة أننا أصبحنا نردد الكلام عن مقاصد الشريعة بشكل لافت للنظر ؛ إذ في كل بحث لمعالجة مشكلة من المشكلات ، أوفي كل كتاب عن الشريعة ، يبرز موضوع المقاصد كمنهجية ضرورية للخروج من أي أزمة ، وللتعامل مع النص الثابت الخالد للتفاعل مع المتغيرات و المتجدد في حياة الأمةالشيء الذي أنتج لنا مجالات معرفية اكتسبت قوتها داخل حقل الدراسات الإسلامية المعاصرة ، ومنها: الاجتهاد المقاصدي ، والاجتهاد التنزيلي والاجتهاد الاستنباطي...الخ.

وعلى العموم يمكن التأكيد على أنه منذ تحقيق كتاب «الموافقات في أصول الشريعة» للإمام الشاطبي ، توالت الدراسات والأبحاث في المقاصد ، وذلك لأهميتها وأثرها في استيعاب الواقع والتعاطي مع متغيراته ومستجداته ، وضبط الأحداث والنوازل الجديدة وترشيد عملية الاجتهاد ؛الشيء الذي يقتضي التسلح بالمنهج التحليلي والنقدي لإعادة فهم هذا التراث من جهة ، في سياق فهم تاريخية الفكر الإسلامي و المنهجية العامة للمعرفة الإسلامية الراشدة ،والعمل على الإسهام في تطوير الآليات المنتجة لهذا التراث من جهة أخرى ،بما يجعلنا أمام مهمة معرفية مهمة وصعبة في الآن ذاته ،وما ذلك بعسير على نخبة من الباحثين المتخصصين في مجالي المقاصد والمناهج على حد سواء ، والهدف تجديد الصلة بهذا التراث بما يكفي لاستيعاب القدرات الذهنية التي أنتجته ،بل والتي منحته القوة التاريخية ، التي تجعلنا نقف - في كثير من الأحيان - عاجزين عن التجديد والتطوير الذي يتطلبه كل مجال معرفي ، بما يضمن له الاستمرارية من جهة ،والقدرة على الواقعية من جهة أخرى.

من هنا فكرت شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس تنظيم ندوة علمية وطنية في موضوع اختارت له عنوان: التراث المقاصدي في الدراسات الإسلامية المعاصرة: خلفيات الاهتمام وإشكالات التجديد والتطوير ، والهدف الرئيس: تجميع باحثين متخصصين ومهتمين بشأن هذا التراث الزاخر ، لمناقشة جملة من الموضوعات . والتي يمكن تأطيرها **بالمحاور الآتية**:

أولا : الاهتمام بالمقاصد الشرعية :العوامل التاريخية والحيثيات المعرفية.

ثانيا : واقع التراث المقاصدي وموقعه في الدراسات الإسلامية المعاصرة.

ثالثا : إشكالات تجديد الدرس المقاصدي وتطويره في الدراسات الإسلامية المعاصرة.

رابعا : الشخصيات المقاصدية المعاصرة:إسهاماتها وأثرها في التعريف بالمقاصد وتطوير المنهج

مدير الندوة: د. عبد العزيز انميرات

الجهة المنظمة : شعبة الدراسات الإسلامية سايس - فاس بتعاون مع مختبر البحث في الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية ومختبر البحث في الأصول الشرعية للكونيات والمعاملات

اللجنة التنفيذية للندوة :

د. سيدي محمد زهير - د. سعيد المغناوي - د. إدريس الشرقي

د. جميلة زيان - د. إدريس اوهنا

اللجنة التنظيمية : أساتذة الشعبة

الموقع الخاص بالندوة العلمية الوطنية

https://sites.google.com/site/saisfes/anchita

09:00 - 10:00 الجلسة الافتتاحية

برئاسة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس
الدكتور محمد بوكبوط

آيات بينات من القرآن الكريم

- كلمة السيد رئيس شعبة الدراسات الإسلامية: الدكتور إدريس الشرقي
- كلمة اللجنة المنظمة: الدكتور عبد العزيز انميرات
- استراحة وحفل شاي.

10:15 الجلسة العلمية الأولى

رئيس الجلسة: الدكتور سيدي محمد زهير
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس)

- 10:00 - 10:20 – **تفكيك المنهج وانزياح الهدف في الفكر المقاصدي المعاصر.**
الدكتور محمد السايح (كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس).
- 10:20 - 10:40 – **الفكر المقاصدي ودوره في ترشيد الاجتهاد المعاصر.**
الدكتور عبد الصمد المساتي (أكاديمية الجهة الشرقية)
- 10:40 - 11:00 – **الدرس المقاصدي وتجديد طرق التدريس.**
الدكتور يحيى عارف (أكاديمية مكناس تافيلال)
- 11:00 - 11:20 – **التجديد المقاصدي في الخطاب الحداثي: دواعي الاهتمام وسياقات التوظيف.**
الدكتور عبد العالي ملوك (مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس)
- 11:20 - 12:00 – **مناقشة.**

15:30 - 17:30 – عشية.

الجلسة العلمية الثانية

رئيس الجلسة: الدكتور عبد العلي المسؤول
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس)

- 15:30 - 15:50 – **منهج إعمال المقاصد الكلية والنصوص الجزئية: يوسف القرضاوي ومحمد الغزالي أنموذجا.**
الدكتور: إدريس أوهنا (كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس).
- 15:50 - 16:10 – **جهود جمال الدين عطية في تفعيل مقاصد الشريعة.**
الباحث نبيل طنطاني (أكاديمية الدار البيضاء الكبرى).
- 16:10 - 16:30 – **فقه مقاصد الشريعة: من أصول الاستدلال إلى ضوابط التنزيل.**
الدكتور: عبد القادر أحنوت (الكلية المتعددة التخصصات بالناظور)
- 16:30 - 16:50 – **تقريب المقاصد في الفكر الإسلامي المعاصر: نظرات في مجهودات الدكتور أحمد الريسوني.**
الدكتور عبد العزيز انميرات (كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس)
- 16:50 - 17:50 – **مناقشة.**

17:15 - 17:30 الجلسة الختامية

رئيس الجلسة: الدكتور سعيد المغناوي
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس)

قراءة البيان الختامي

آيات بينات من الذكر الحكيم.

جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
سايس - فاس

تنظم شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس – فاس
بتعاون مع مختبر البحث في الأصول الشرعية للكونيات والمعاملات
ومختبر الدراسات الدينية والعلوم المعرفية والاجتماعية

ندوة وطنية في موضوع

التراث المقاصدي في الدراسات الإسلامية
خلفيات الاهتمام وإشكالات التجديد والتطوير

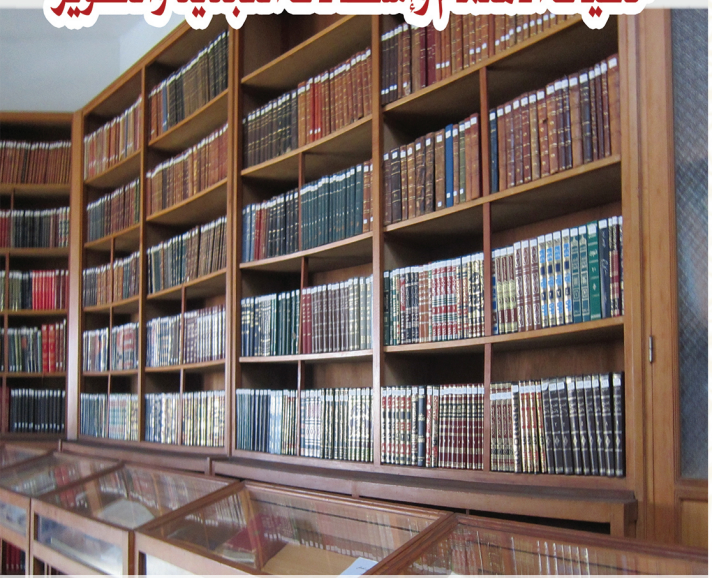

يوم الأربعاء 28 رجب 1438 هـ الموافق لـ 26 أبريل 2017 م.

بقاعة المحاضرات بمكتبة الكلية على الساعة 9 صباحا